المعايير الأخلاقية للإعلامي من خلال تفسير القرآن الكريم

الدكتـــــورة
رانيا محمد نظمي
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية تخصص دراسات إسلامية
بكلية الآداب –جامعة دمنهور

المعايير الأخلاقية للإعلامي من خلال تفسير القرآن الكريم

المقدمة.

انطلاقا من دور الإعلام في خدمة القران الكريم وعلومه ، فالإعلام الاسلامي من ابرز الروافد الدعوية في نشر المفاهيم الإسلامية المتعلقة بقضايا القران الكريم وعلومه ، وتشتد أهميته باستخدام كافة وسائل الاتصال لتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام وإظهار محاسنه وثمراته للناس كدين عالمي ولحاجة الإنسانية إلى الإسلام وفهم حقيقته وتتصل رسالته مع ضرورة التبليغ لمخاطبة البشر والمجتمعات بقضايا القرآن الكريم ونقل الإسلام في صورته الصحيحة، وكان الإعلام هو الركيزة الأساسية في ذلك عن طريق اعلام مهني بعكس مهنة الإعلامي الداعية في الدراسات القرآنية وبأخلاق إعلامية تعكس وتحقيق مهنة الإعلامي الداعية في الدراسات القرآنية وعلوم القران ، والله سبحانه قال : (ما فرطنا في الكتاب من شيء) فنصوص القران الكريم تحوي تلك القيم الأخلاقية والمعايير المهنية.

الحمد لله الذي أذن بالرسالة وجعل الكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها وحدد مهمة الرسول ﷺ بالبلاغ ..... وجعل القران الكريم مصدرا للخطاب الإعلامي.

وتواجه الأمة الإسلامية في العصر الحالي تحديات ولا سبيل إلى مواجهتها إلا بالقدوة الحسنة، قال تعالى لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (الأحزاب ٢١)

ومن أكبر التحديات الثورة المعلوماتية والسبق التكنولوجي الذي وصل إلى درجة كبيرة من التأثر بحيث أصبح قادرا على تزييف الباطل وإعلانه في ثوب الحق ورغم ذلك بدأ ينعكس هذا على المفكرين والعلماء من أجل تسخير التكنولوجيا الحديثة لبث الهوية الإسلامية فظهرت العديد من المواقع الالكترونية والاذاعات والفضائيات تبرز دور الإعلام الإسلامي لأن عالمية الإسلام تقتضي عالمية الخطاب ولابد أن يكون قادرا على فهم العقائد والتعاملات على أسس ،واضحة وفقا لضوابط ومقومات وأهداف تسهم في نشر القران الكريم ،وعلومه بالطريقة التي يحتاج اليها المسلمين ،وغير المسلمين لرد الشبهات والافكار المتطرفة وابراز الصورة الحقيقية لدعوة الرسول ﷺ ومن ثم جاءت هذه الدراسةتهتم

بمواصفات الإعلامي المسلم وطرق تأهيله.لاستنباط. المعايير الأخلاقية من خلال القرآن الكريم "

ونرجع أهمية الموضوع إلى :

١- حاجتنا إلى دراسة الاعلام وارتباطه.. بالقران الكريم

٢- الحث على الإعلام الإسلامي الذي أصبح حاجة ملحة للفكر الوسطي والقضاء على الشبهات والانحرافات في تفسير القران الكريم .

٣-لابد من الاهتمام بالإعلامي المسلم وطرق تأهيله وفقا للمعايير الأخلاقية

٤- إفادة الباحثين والمهتمين بالإعلام بشكل عام والإعلام الإسلامي على وجه الخصوص

٥- دور الكلمة في الاعلام ووسائل التواصل ومالها من أثر في نشر الحقائق وتصحيح المفاهيم المغلوطة

أهداف الدراسة :

- التوصل إلى مفهوم إسلامي إعلامي يساهم في تحديد الضوابط المهنية والأخلاقية للعاملين في حقل الدراسات القرآنية.
- ربط وسائل الإعلام الإسلامي من . خلال المرجعية الأكاديمية للتخصصات ا لمعنية .. بالدراسات القرآنية.
- بيان العلاقة بين القران الكريم والإعلام وأن القران الكريم هو المرجع الأول والأهم للإعلام.

التعرف على خصائص ومقومات رجل الاعلام المسلم وربطه بالتنمية ....لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع وجدت أن هناك موضوعات عامة ولكن غير متخصصة في هذا الجانب ومنها الإعلام ضوابطه وأحكامه الشرعية مقدم.حسام خليل عايش في الفقه المقارن لكلية. الشريعةبالجامعة الإسلامية ٢٠٠٧.

واستهدفت الدراسة...افادة..الباحثين وطلبة الإعلام الإسلامي في الاطلاع على الأحكام الشرعية المتعلقة بالإعلام.

- أخلاقيات العمل الإعلامي دراسة في منهج الإعلام الإسلامي في قسم الإعلام - جامعة اليرموك.

واهتم بمواثيق الشرف والقوانين الأخلاقية للعمل الإعلامي من أجل الارتقاء برسالة الإعلام الإسلامي

- دراسة عصام موسي ٢٠٠٥بعنوان الضوابط المهنية والأخلاقية الإعلامية لمعالجة الجريمة والانحراف في المجتمع العربي ....وتوجهت.. الدراسة لمنافسة الإعلام الهابط والإعلام الهابط والإعلام الراقي مع عرض للبرامج الترفيه وإبراز قوة .التأثير فيها .. وألحقت بقوانين العقوبات الخاصة..بجرائم الصحافة ..

- دراسة عزة عبدالعظيم بعنوان "تقييم الباحثين الأكاديميين لمدى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الدراسات الإعلامية وهدف إلى التعرف على أبرز الأخلاقيات الواجب اتباعها أثناء القيام بالبحث العلمي في مجال البحوث الإعلامية واعتمدت على أساسيات خاصة تشمل أخلاقي للبحث العلمي في مجال الإعلام. وتشمل الدراسة على تمهيد حول:

١- مقومات الإعلام ومعوقاته في القرآن الكريم.

المبحث الأول: مواصفات رجل الإعلام الإسلامي

المبحث الثاني: أخلاقيات الإعلامي المهني

المبحث . الثالث: وظائف الإعلامي الإسلامي في الدراسات القرآنية

أولاً: التمهيد (مقومات الإعلام في القرآن الكريم)

(قال تعالى " (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا)(طه ١١٤ ، (وقال تعالي (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) النحل ٤٣.

إن أحد المقاصد الكبرى للرسالة المحمدية تحرير العقل من القيود التي تفرضها الخرافة ويشيعها الجهل ومفتاح ذلك إعمال العقل وسؤال أهل العلم والنظر في البراهين العقلية .....والمحسوسة . ولهذا يكثر في

القرآن الكريم مادة (علم) بتصريفاتها المختلفة كما يكثر طرح الأسئلة والتساؤلات.

ولما كان الحصول على المعلومات والمعارف منتشر هذه الأيام فما هو دور القرآن الكريم في تنمية الإعلام والرقي بخصائصه ومقوماته وكيف تزيل المعوقات.

وهناك تعاريف متعددة حول الإعلام الإسلامي أو الديني وإن كان هناك فرق فالإعلام الإسلامي يتوجه على الجميع مسلمين وغير مسلمين بتناول الأمور الدينية والدنيوية ويهتم بشرح المبادئ لهم وبيان الحق في ضوء التكنولوجيا العصرية[1]

وقد ذهب بعض العلماء إلى أن الإعلام الإسلامي أشمل فهو " عملية الاتصال التي تشمل جمع أنشطة الإعلام في المجتمع الإسلامي وتؤدي جميع.وظائفه المثلى.سواء كانت اخبارية او ارشادية او ترويحية .وعلى المستوى الوطني والدولي والعالمي و.تلتزم ..بالإسلام في كل أهدافه ووسائله من مواد اعلامية وثقافية وترويجيه ويعتمد على الإعلاميين الملتزمين بالإسلام قولا وعملا

إن القرآن الكريم كتاب إعلامي استعان باللغة العظمى على الوصول إلى القلوب والعقول وهو يمثل الحقيقة الإعلامية الخالدة فهو.وضع منهجا علميا حضاريا . لحمل الدعوة يقوم على أسس عقليه ونفسية وأخلاقية.

قال تعالى (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾(النحل)

أما وسائل الإعلام نفسها فكان للقرآن عنها حديث من خلال وظيفتها التي تتمثل في الهداية والإرشاد بين تبشير وإنذار ، قال تعالى(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ۜ (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا) (٢) سورة الكهف (١-٢)

ومن هذا المنطلق فإن مبادئ الإسلامي تقوم:

---

[1] مجلة الأزهر مقال - الإعلام الإسلامي الأسس والمبادئ ص٢ ، حسن على العيسى (ص ٥٨٥ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م

١-على الوسطية قال تعالى وَ(كَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (البقرة)١٤٣

٢- والخيرية ، قال تعالى ((كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) (١١٠ آل عمران فقد نص علي الخيرية من نصيب الامة الاسلامية

٣- الحقائق الموثقة فالإعلام وسيلة للنشر والتوثيق

ومثال ذلك قصةالعزيز...حيث جاء في خاتمتها وقال (أعلم أن الله على كل شيء قدير) البقرة ٢٥٩ ولكنه لم يصل إلى هذه القناعة إلا بالبراهين في قوله) أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٢٥٩)البقرة).

١-التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام - محمود كرم سليمان ص ٦٢.

٤- التجرد من الذاتية: وقد كان رسل الله وهم القائمون بالإعلام في .ازمنتهم . ملزمين بالصدق في الأمر الإلهي وعدم إتباع الأهواء قال تعالى (وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (١٤) فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا

وَبَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (١٥)سورة الشورى آية ١٤-١٥.

٥- صدق التعبير عن الجمهور ، قال تعالى وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (سورة الزمر آية ٣٣)

٦- مراعات الحريات ولا. ينبغي .. لوسائل الإعلام.الغلو والتشدد وتبني الفكر الديني المتطرف وأكد القرآن على عدم الاكراه قال تعالى (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ وَإِنَّاإِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَاۖوَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨الشورى﴾

مقومات الاعلامي الميلم في ضوء العملية الإعلامية وتتمثل في:

١- التقوى التي تؤدي إلى المصداقية و.صيانة النفوس النفوس كما في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ۚ فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ۚ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ۚ وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ۖ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) البقرة ٢٨٢)

٢- الإخلاص وقد حثت عليه آيات عده في القرآن الكريم

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ (البينة ٥)

٣- حسن التوكل والأمر بالتوكل ، تشمل االتوكل في الإعلام الإسلامي المستمد من ...منطلقاته .. العقيدة الصادقة ، قال تعالى ((فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ) سورة النمل ٧٩

٤- الإيمان بما يدعوا إليه فالإقناع أمر هام في وسائل الإعلام.

٥-الموازنة بين فقه الدعوة وفقه الواقع من خلال اصلاح النفس والسلوك قال تعالي (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) (الآيه ١٨) سورة لقمان)

٦-شريطة الاهتمام بالمظهر وعدم الغرور.

٧- المقوم العلمي وحث الإسلام على العلم والتعلم ، قال تعالى ((وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا)) طه ١١٤

٨-البديهة وطلاقة اللسان ، قال تعالى (وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ) سورة الشعراء)١٣

وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ" القصص ٣٤

المعنى كي يصدقني فرعون والمعنى أرسل معي أخي حتى يعاضدني على إظهار الحجة والبيان فعند اجتماع البرهان ربما حصل المقصود من تصديق فرعون ليس الغرض بتصديق هارون أن يقول له صدقت أو يقول للناس صدق موسى وإنما هو أن يلخص بلسانه الفصيح وجود الدلائل ويجيب عن الشبهات ويجادل به الكفار فهذا هو التصديق المفيد[١].

معوقات الإعلام في القرآن الكريم:

١- التشويش على الرسالة الإعلامية من حيث العبارة والكلمات ويسمى التشويش الدلالي.

والتشويش على الوسيلة الإعلامية من خلال المشكلات الفنية كالتشويش الإلكتروني.

وقد عبر القرآن الكريم عن كلا النوعين ، يقول تعالى " (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ)فصلت ٢٦.

أي شوشوا عليه وعارضوه ....كلامه... ومفهوم لعلكم تغلبون .....على قراءته وتغلبواقراءه ومبلغيه. ودعاته باستعمالكم على أساليب التشويش والجحود والنكران والطعن[٢].

---

[١] صفائح العتب الرازي ٢٤/٢٣

[٢] الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، جلال الدين السيوطي ١٤٦/٧.

٢- الاستعدادات السابقة وعملية الانتقاء

قال تعلى " أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (٢٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ) .سورة لقمان آية ٢١-٢٠

فقد بين الآيات السابقة مدى تأثر الاستعدادات السابقة وعملية الانتقاء للآباء ومعتقداتهم على ما جاءهم من العلم.[١]

الجديد وهذا ما وصفه المولى سبحانه بأنه جدل " بغير علم ولأهدى ولإكتاب منير"

وإنما واقع الكفار في هذا التقليد المنحرف استدراج الشيطان لهم من خلال .... مركزة في الإنسان أصلا تدعو إلى الوفاء للآباء والأجداد وتربط بتاريخه ..... وهذا من اعظم وسائل الشيطان في الكيد وأن ما يأتي من قبل غريزة مطوعة من [٢]

ثالثا : تأثير الجماعات ،واثره علي عدم المصداقية في عرض العمل الاعلامي

فانتماء الفرد إلى جماعته أو فرقته يجعلهم متحيزون لرأيهم بدون عقلانية ، قال تعالى (وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ٦ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ٧ سورة ص(٦-٧)

وقد تبين موقف أهل الكتاب الذين دعوا المشركين إلى عدم الاستجابة لرسالة محمد ﷺ ويحقق لهم ما أرادوا ..... قريش لتأييدهم فكر قريش وعنادهم من على شهادة أهل الكتاب ضد الرسول[٣]

---

[١] الأساس في التفسير - سعيد حوى ٢٠١٦/٩.

[٢] السيرة النبوية ، د/ علي محمد الصلالي ٢٧/١.

[٣] السيرة النبوية ، د/ علي محمد الصلالي ٢٧/١.

فالجماعات وقادة الرأي المعيقون للعملية الإعلامية إما أن يكونوا عناصر خارجية من أعداء الإسلام وإما أن يكونا من الداخل نفسه

رابعا / الفظاظة والتكبر:

وأثرها واجم في القران الكريم " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩) آل عمران)١٥٩.

وكذلك في قصة إبراهيم مع أبيه ، ففيها من الرفق واللين أعظمه وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا (٤١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا (٤٢)سورة مريم ٤١-٤٢.[1]

فملامح الرحمة والرفق واللين تجلت في هذه المجموعة من الآيات من خلال:

١- لفظ يا أبت للتودد وبغرض التأثير العاطفي على الوالد عليه يستجيب.
٢- النصح والتحذير برفق ولين.
٣- الرد على الوالد بشغف . وأدب ، وعدم معارضة بالرد السيء

خامسا : صعوبة فهم الرسالة الإعلامية ، وينبع ذلك من خلال عدة أمور

١- عدم وضوح الرسالة وعدم فهم مدلولاتها.
٢- عدم ملائمة الرسالة لمستوى المتلقي.
٣- الإطالة المملة أو الاختصار المخل.
٤- عدم الترابط وعدم اختيار الوقت والزمان المناسب للعرض[2].

ذلك نجد أن الله سبحانه وتعالي..تحدث عن القران الكريم (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (١٧)القمر (١٧)

---

[1] الجامع لأحكام القرآن- القرطبي (١١-١١٧).
[2] مدخل الى الاعلام والراي العام د.محمد عبد الملك المتوكل ص (١٣).

من هو ولي الفهم، عبارات مناسبة واحدة فان المعوقات الاعلامية تمكن الرد عليها بفعل ضوابط الاعلام الاسلامي ورسالته.

وظائف الاعلام الاسلامي في الدراسات القرآنية

تتمثل وظيفته في ارشاد جمهور المستمعين إلى ما يسعدهم في حياتهم الدنيا وفي قبورهم..... وبين لهم ان الأعمال الصالحة والعبادات تتعلق بما يفيدهم في انتشار السعادة والامن والاستقرار على وجه الارض وتتعلق بسعادتهم في الحياة الآخرة.

ولا بد من ..تحصين حياة المسلم من المفاسد والأضرار التي .تفتك بالمجتمع الاسلامي بما يضمن له الاستقرار في حياته وذلك من خلال.

١- تكوين رأي عام إسلامي:

تعريف الرأي العام : كثرت تعريفات الرأي العام، واختلف العلماء في وضع تعريف محدد له، ونظرا لكثرة المؤلفات في هذا الموضوع، وتنوع التعريفات وتشعبها اخترنا ثلاثة منها لوضوحها وشمولها، وقربها من المنطق والواقع، وإن كان بينها بعض التعارض في المعنى، وهذه التعريفات هي:

- الرأي العام: هو اتفاق وجهة نظر الناس حول موضوع ما باعتبارهم أعضاء في مجتمع واحد

- الرأي العام: هو مجموعة آراء فردية بغض النظر عن اتفاقها أو وحدتها، وإن درجة تجانسها لا تعتبر شرطا أساسيا في وجود الرأي العام[١].

ومن خلال ذلك الرأي العام ليس مجملا للآراء الفردية، وإنما هو ثمرة النقاش والجدال بين الأفراد حيث يسود بعض الآراء الفردية على بقية الآراء، أو تصل الجماعة إلى رأي جديد بين الأفراد حيث يسود بعض الآراء الفردية على بقية الآراء، أو تصل الجماعة إلى رأي جديد

[١] الحسن،حسن: الدولة الحديث إعلام واستعلام، بيروت، دار العلم للملايين،١٩٨٦، ص:٢٤١.

كان في باديء الأمر رأيا فرديا، وبعد النقاش تحول إلى رأي عام بعد التفاعل بين آراء الأفراد والجماعات.

ويتكون الرأي العام من عوامل كثيرة، منها: وسائل الإعلام، الدعاية، التعليم، المحادثات الشخصية وانتقال الأخبار، " ويتضمن عمليتين: إرسالا وإلتقاطا، فالإرسال واحد بالنسبة للأفراد وللجموع، أما الإلتقاط فإنه مختلف لأن الأفراد يسجلون الحوادث بصورة متباينة[1]".

واعتبر الإسلام الرأي العام وسيلة من وسائل درء الآفات الاجتماعية بفعل مالا تفعله القوانين، وجعله العين الساهرة على تنفيذ تعاليم الإسلام، واحترام السنن الصالحة التي أقرها المجتمع، وجعل الإسلام للرأي العام دورا في تقويم المعوج، لقوله تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)

- شروط تشكيل الرأي العام الإسلامي: يتشكل الرأي العام بناء على المعلومات المتوافرة، وعلى أجهزة الإعلام في المجتمعات الإسلامين، باعتبارها مصدر الأخبار والمعلومات، أن تعي أن كلمتها المرئية ، أو المذاعة ، أو المنشورة، كلمة مسؤولة لأنها تدخل ساحة لها أثرها، وأحاطها الإسلام بسياج من الحماية، وجواز المرور إلى داخل هذه الساحة هو الالتزام بأخلاقيات الإعلام الإسلامي، التي تتلخص في الأمور التالية:

أ – احترام الجمهور وإمداده بالمعلومات:

يتكون الرأي العام بالضرورة بين أفراد جمهور ما، ويحظى الجمهور باهتمام كبير من جانب الإسلام، وله الحق في الحصول على الحقائق والمعلومات ليتكون الرأي العام على أساس سليم، وكان النبي ﷺ يعلم أصحابه رضوان الله عليهم بالخطط والسياسات قبل تنفيذها.

فقط أعلم رسول الله ﷺ: " أصحابه من المهاجرين من قومه، ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج إلى المدينة والهجرة إليها، واللحوق بإخوانهم من الأنصار.

---

[1] صوفي، الفريد الراي العام، ترجمة كامل عياد، دمشق، ط١،١٩٦٢،ص:٣٧.

وأعلم النبي ﷺ أصحابه بعد صلح الحديبية بخطته التي يهدف تنفيذها للخروج بالدعوة إلى العالم الواسع، انطلاقا بها نحو العالمية، وذلك تهيئة لأتباعه حتى يتجهزوا للقيام معه على تنفيذ الخطة، وتحمل تبعاتها دون أن يكون ذلك مفاجأة لهم. واستدعى النبي ﷺ أصحابه، وشرح لهم أن الإسلام رسالة عالمية، وأن الوقت الذي يجب أن تنقل فيه رسالة الإسلام إلى ملوك الدول المجاورة قد حان" فقال : " أيها الناس، إن الله قد بعثني رحمة، وكافة، فلا تختلفوا علي كما اختلف الحواريون على عيسى ابن مريم ...." فبعث رسول الله ﷺ رسلا من أصحابه، وكتب معهم كتبا إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام.

يقضي احترام الجمهور إمداده بالمعلومات ليتشكل الرأي العام على اساس سليم، وأن يتاح لهذا الجمهور دون تفريق أو تميز، استعمال قنوات اتصال صاعدة تحمل إلى القائمين بالإعلام مختلف الآراء والاتجاهات، التي تجعل لجمهور دوراً بارزاً في صناعة السياسات، والتعبير عن رضاء وعدم رضاه إزاء مختلف القضايا التي تفرض ذاتها على ساحة المجتمع.

لقد علم النبي صلي الله عليه وسلم الناس أن إبدا الرأي ليس حكرا على فئة دون أخرى وطلب من أصحابه رضوان الله عليهم أن ينقلوا له صورة الرأي العام ليتعرف حاجاته ومطالبة ومظالمة وشكاياته، فقال صلي الله عليه وسلم "بلغو عني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته.[1]

وهكذا مد النبي ﷺ الجبهة الداخلية ، التي هي سند المقاتلين، بالمعلومات التي لاتخرج عن كونها بلاغات عسكرية، تحمل الإعلام والأخبار بما يلي:

- انتصار المسلمين وهزيمة أعدائهم.
- التنويه بمرارة هزيمة الأعداء قتل كبار قادتهم.

إحصاء خسائر العدو من القتلى والجرحى والأسرى.

ب . إيجاد قنوات اتصال صاعد لكل جمهور الحق في استعمالها:

---

[1] رواه الطبراني.

يقتضي احترام الجمهور إمداده بالمعلومات ليتشكل الرأي العام على أساس سليم، وأن يتاح لهذا الجمهور، دون تفريق أو تمييز، استعمال قنوات اتصال صاعدة تحمل إلى القائمين بالإعلام مختلف الآراء والاتجاهات، التي تجعل للجمهور دورا بارزا في صناعة السياسات ، والتعبير عن رضاه، وعدم رضاه، إزاء مختلف القضايا التي تفرض ذاتها على ساحة المجتمع.

لقد علم النبي ﷺ أن إبداء الرأي ليس حكرا على فئة دون أخرى، وطلب من أصحابه رضوان الله عليهم أن ينقلوا له صورة الرأي العام ليتعرف حاجاته ومطالبه و مظالمه وشكاياته، فقال ﷺ: " بلغوا عني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجاته[١].

جـ . الدقة في استفتاء الخبر ونشره:

ينبغي أن يكون الخبر، وفقا للمفهوم الإسلامي، صادقا يتيقن روايه من صدقة، لقوله تعالى: (إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ))[٢] أي: بخبر صدق حق يقين.

فقد بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق ليجمع منهم الصدقات، فتلقوه بالصدقة، ولكنه رجع فقال للنبي ﷺ: إن بني المصطلق قد جمعت لك لتقاتلك، وقد ارتدوا عن الإسلام، فبعث النبي ﷺ خالد بن الوليد، وأمره أن يتثبت ولا يتعجل، فانطلق حتى أتاهم ليلا فبعث عيونه فأخبروا خالدا أنهم مستمسكون بالإسلام، وسمعوا أذانهم وصلاتهم، وقد رأى خالد منهم الذي يعجبه، فرجع إلى النبي ﷺ وأخبره الخبر".[٣]

ويبدو أنه كان من بعض المسلمين اندفاع عند الخبر الأول، الذي نقله الوليد بن عقبة، وأشاروا على النبي ﷺ أن يعجل عقابهم، وذلك حمية من هذا الفريق لدين الله تعالى، وغضبا لمنع الزكاة، فجاءت الآية الكريمة:

---

[١] رواه الطبراني.

[٢] سورة النحل، الآيه: ٢٢.

[٣] ابن الهيثم:السيرة النبوية، مصدر سابق، ج٣، ص:٣٠٣.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)[1]

وإذا تأملنا في هذه الواقعة وجدنا أن الخبر الكاذب أدى إلى بلورة رأي عام بين المسلمين على أساس غير سليم، فقد عبر الصحابة رضوان الله عليهم عن ضرورة عقاب هؤلاء الناس، ولو حدث ذلك لأدى تصرفهم هذا تجاه بني المصطلق على ضوء هذا الخبر المنقول عنهم إلى ظلم الناس بغير حق، وإحراج المسلمين أنفسهم.

وأشار القرآن الكريم إلى ذلك ، وإلى تشكيل الرأي العام بناء على المعلومات والأخبار الواردة إليه، ثم محاولة التصرف على ضوء ذلك، لقوله تعالى: (وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ[2]) . أي لأدى ذلك إلى عنتكم وإحراجكم.

لقد تأكد النبي ﷺ من صدق الخبر وصحته من أكثر من مصدر، فقد أرسل خالدا ليتأكد من صدق الرواية التي نقلها الوليد، وأمره بالتأكد والتحقق والتثبت ، ولعل هذا الذي أكد النبي ﷺ من ضرورة إلتزام الدقة في استيفاء الأنباء ، وإيرادها ونشرها ، على الناس ، وهو ذاته ما أقرته الدساتير الأخلاقية المنظمة لمهنة العلاقات العامة.

---

[1] سورة الحجرات، الآيه:٦.

[2] سورة الحجرات، الآيه:٧.

د . تجنب خداع الجماهير:

حارب الإسلام كل من يحاول خداع الرأي العام وغشه، لأن في ذلك بعدا به عن وظيفته المنوطة به، فأقام الإسلام أسس التعامل بين البشر على أساس الوضوح والصراحة ، فحرم كل ما من شأنه التغرير بالناس وخداعهم بأنه صور من الصور.

وحذر النبي صلي الله عليه وسلم من الغش والخداع بقوله:"من غش فليس منا"[١] عن التغرير والغش بمعسول القول والكلام بقوله: " إنما أنا بشر وإنه ليأتيني الخصم، فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صدق، فأقضي له بذلك، فمن قضيت له بحق مسلم، فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها [٢]".

هـ . تحريم الغش في رواية الخبر:

نهى الإسلام عن نشر خبر غير موثوق في صحته ، وكان النبي ﷺ يراجع ناقلي الأخبار حتى لايصل إلى مسامع الجماهير خبر كاذب يأتي بنتائج غير سليمة، فالتثبت من الخبر شرط أساسي لإذاعته على الناس. ولقد تأكد النبي ﷺ من الخبر الذي نقله الوليد بن عقبة رضي الله عنه بشأن بني المصطلق، فأوفد خالد بن الوليد رضي الله عنه للتحقق من صحة الخبر.

و . المطابقة بين القول والفعل:

تميزت علمية الإعلام الإسلامي بسمة أساسية هي أنه يسبقها ويسير معها تطبيق سلوكي من القائم بالاتصال للفكرة أو المسألة التي يطلب من الناس أن يتابعوه فيها ، وكان رسول الله ﷺ إذا أمر الناس بشيء " كان أول الملتزمين به ، وإذا نهى عن فعل شيء كان أول المنتهين عنه ، فالنبي ﷺ أسوة سلوكية يطبق في ذاته ماأمره الله تعالى بتبليغه لقومه ليطبقوه ، ليدلهم على أنه بإمكانهم التطبيق وما كان رسول الله ﷺ يدعو أمته بلسان القول ، بل بلسان الفعل ولسان الفعل في هذه الحال أجدى ،

---

[١] رواه الطبراني.

[٢] رواه البخاري.

فإنه لا يصح أن تكون الدعوة إلى التقشف آتية ممن يرفل في الحرير ، إذ تكون حاله مناقضة لمقاله ، فلا يسمع له قول ، ولايقبل منه كلام.

وحث القرآن الكريم على تطابق قول القائل مع فعله ، لقوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون [1]).

إن عمر الكلمة قصير ، أما السلوك فأمده طويل، فالكلمة لا تستغرق من قائلها وقتها طويلا، ولكنها متى قيلت انتظر المستمع أن يراها متجسدة فعلا وسلوكا، فإذا تجسدت تبين للمستمع صدق القائل ، وما لم تتحول الكلمة سلوكا واقعيا فقد المتحدث ثقة المستمع واحترامه[2].

---

[1] سورة: الصف، الآية: ٢.

[2] أنظر أخلاقيات الإعلام من رؤية إسلامية، مرجع سابق، ص:٣٠.

هـ . الإعلام الإسلامي لا يعكس مصالح ذاتية:

تنتفي عن الإعلام الإسلامي عملية قصد إحداث أي تأثير على آراء الجماهير واتجاهاتها لمصالح ذاتية، فالإعلام الإسلامي لا يعكس مصالح ذاتية وإنما يعكس الصالح العام لأفراد المجتمع المسلم في الوصول إلى درجة من التعريف بالحقائق الإسلامية، أو الإقناع بعمل خير يرجى منه نفع الناس، أو تكوين رأي عام فاضل بأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر.

ويرى النبي ﷺ أن الداعية إذا بذل جهده، وكانت النتيجة إسلام فرد واحد، فهذا خير مما طلعت عليه الشمس وغربت ، لقوله صلى الله عليه وسلم: " فلأن يهدي الله على يديك رجلا واحدا خير مما طلعت عليه الشمس وغربت [١]"

٢ – التحصين من الإشاعات:

* تعريف الإشاعة:

جاء في لسان العرب: " شاع الخبر في الناس يشيع شيعا وشيعانا ومشاعا وشيعوعة، فهو شائع : انتشر وافترق وذاع وظهر، وأشاعه هو أشاع، ذكر الشيء أطاره وأظهره ، وقولهم : هذا خبر شائع ، وقد شاع في الناس بعضهم دون بعض، والشاعة : الأخبار المنتشرة.[٢]"

وتشير الإشاعة اصطلاحا إلى أي " معلومة غير محققة ، وليس بالضرورة أنها غير صحيحة تنتقل من شخص إلى آخر نسبيا ، بسرعة كالقصص التي تنسج ، والروايات التي تحاك والسير التي تروي من تلك التي تصور حياة المشاهير ، من قادة أو أبطال ، أو أثرياء ، أو مبدعين وخيرين ، أو حتى من أولئك المغمورين ، رغبة في التأثير على مسار حياتهم أو الأنباء التي تذاع حول شؤون الأقطار والأمم من امتلاك لثروة ، أو قوة ، أو وهن وضعف فيها وغيره ، تأليبا وتحريضا للآخرين ضدها ، أو تحطيما لمعنويات أفرادها ، أو ضروب الإفك التي يسوقها بعض

---

[١] رواه الطبراني.

[٢] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، تحقيق أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي،١٤١٩هـ/١٩٩٩م،ج٧،ص:٢٦٠.

الحاسدين ضد خصومهم زورا وبهتانا بغية إيذائهم ، أو تعكير صفو حياتهم [1] "

ظهور الإشاعة:

أ – الأهمية: تشير الأهمية إلى درجة الاهتمام التي يحظى بها موضوع الإشاعة عند الأفراد ويحمل فضول الناس في استطلاع أمر ما واستجلاء الأنباء حوله ، في طياته ، مدى أهمية الأمر بالنسبة لهم.

ب – الغموض: يشير الغموض إلى درجة الوضوح من عدمه ، والمتعلق بتفسير موضوع الإشاعة وكلما ازداد الموضوع غموضا في أسبابه ومسبباته ، ازدادت أهميته ، ونما فضول الأفراد في استقصاء حقيقته ، مما يهيىء المناخ لنمو الإشاعات حوله في صورة تفسيرات لحقيقته ، وقد يكون فيها إشباع لحاجة في نفوس المشيعين.

ويلعب الإيحاء النفسي دورا أساسيا في نمو الإشاعة ، فمع ازدياد حالة الغموض وتزايد درجة الاهتمام والرغبة في جلائه يصبح المرء مهيأ لأن يكون أسيرا لإيحاءاته التي قد يذكيها توافر بعض القرائن ذات العلاقة بالتفسيرات التي يقدمها المروجون للإشاعة ، أو القائلون بها ، مما قد يشيع الخبر المنقول على الرغم من الضعف في مصداقية روايته[2].

وسائل الإشاعة:

تنتقل الإشاعة عادة عن طريق الكلمة المنطوقة مباشرة ، أو من خلال وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة ، ويلعب مروجوها ، أحيانا ، دورا رئيسا نم اختلاقها عمدا ، رغبة منهم في التأثير على العامة بطريقة معينة يتحقق لهم معها ذيوع الخبر وانتشاره.

وأدت الإشاعات إلى ظلم الأبرياء، أو فجور في أهل أو حتك لعرض ، أو تغيب لحقوق معنوية كانت أم مادية ، ذهب ضحيتها الكثير من فكر وعتاد ومال وأهل وولد ، مارستها أجهزة الأمن في كثير من بلدان العالم النامي.

---

[1] دخيل بنن عبد الله:الإشاعات من أين؟ وإلي أين؟ مجلة العربي، الكويت، العدد ٤٢٠، جمادي الأول ١٤١٤ه/ تشرين الثاني ١٩٩٣م، ص:١٠٨.

[2] انظر المرجع السابق ذاته، ص:١٠٨/١٠٩.

أسلوب التأثير وأسسه:

تسري الإشاعة عبر شبكة اتصالية بين الأفراد ، يرتبطون ببعضهم البعض اجتماعيا، غير أنها ، غالبا ، لاتنتقل بينهم كما رويت أول مرة ، إذ عادة مايسلك الأفراد أحد النمطين التاليين في المناقلة:

١- النمط الأول: أن تنتقل الإشاعة بالتسلسل من شخص لآخر في سلسلة من التفاعلات ذات الطابع المتفرد بين كل واحد منهم وآخر ، وعند كل نقطة من هذه السلسلة يكون أحد المتفاعلين على علم بموضوع الإشاعةوالآخر لا علم له به.

ب-النمط الثاني: يتضمن سماع عدد كبير من الأفراد للإشاعة من مصادر عدة ووقاع مايحدث في هذا النمط من التناقل هو أن الأفراد في هذا النمط من التناقل هو أن الأفراد يستمعون إلى عدة روايات حول تفسير الحدث أو الواقعة موضوع الإشاعة من عدة مصادر، لهم فرصة المراجعة والمطابقة بين الروايات المختلفة ، إلى الدرجة التي يتحقق معها لهم فرصة المراجعة والمطابقة بين الروايات المختلفة ، إلى الدرجة التي يتحقق معها التكامل والإنسجام.

السمات المميزة لمروجي الإشاعات:

يؤكد علماء النفس والاجتماع أن من أبرز السمات الشخصية المميزة لناقلي الإشاعات أنهم " ممن يتسمون بالحرص الشديد وعدم القدرة على تحمل الغموض، وأكثر تطلعا لاستكشافه ، وأقل معرفة ووعيا بعمق آثار الإشاعة ، وهؤولاء غالبا أول من يبادر إلى ترويج الإشاعات ، خلافا لأولئك الأشخاص الذين يتسمون بالتفكير المنطقي الناقد والقدرة على ضبط النفس ، وحسن التعامل مع مواقف الشك والغموض[١].

ولا عجب أن نجد الإسلام قد نص على ضرورة الحيطة منها ، من تبصير بسمة مروجيها وتحديد لصيغتاه ، وتوعية بعمق آثارها ، لقوله

---

[١] المرجع السابق ذاته، ص:١١١

تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ [1])

وفهم الإشاعة على هذا النحو يمكن الإعلام الإسلامي من القدرة على حسن التعامل معها ، في تجنب الأسباب المؤدية إليها ، ومحاربة مروجيها ، فلا تكون مثلا في الطرح الإعلامي لأمورنا ومعالجتها غامضين ، بل نسعى جاهدين إلى تجنب أي غموض في القول والعمل ، مادام ذلك سوف يقود إلى نمو إشاعات لها آثارها السلبية على سلامة أمتنا وواقع حياتنا.

إزالة التهم عن الإسلام والمسلمين عن طريق:

أ –الإرهاب :

لاينكر أحد أن هناك محاولات متسارعة في المواقف الدولية تركت آثارها على الكثير من المفاهيم والقيم والمعطيات والاتجاهات ، التي أصبحت بأمس الحاجة إلى شرح ، " ومن هذه المفاهيم مفهوم الإرهاب من الوجهة الدينية ، في النص القرآني وردت كلمة ال'رهاب في بضع آيات ، أكثرها بمعنى الخوف من الله ، مثل قوله تعالى : (ورحمة للذين هم لربهم يرهبون [2]) وقوله تعالى: (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ[3]) وقوله تعالى : (اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ[4](32)).

وجاءت بمعنى الانقطاع عن الدنيا ، والانشغال التام بالعبادة : الرهبانية في قوله تعالى :

(ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا

---

[1] سورة الحجرات، الآيه:٦.

[2] سورة الأعراف، الآيه: ١٥٤.

[3] سورة البقرة الآيه ٤٠.

[4] .سورة:القصص، الآيه:٣٢.

مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ[١]) ، ومنها جاءت كلمة الرهبان ، في قوله تعالى : (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ[٢]).

وجاءت بمعنى الإحاطة والهيبة ، في قوله تعالى : (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ[٣])، وقوله تعالى : (قَالَ أَلْقُوا ۖ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ[٤])، وقوله تعالى : (لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ[٥])

وهذه الآية تصف حال اليهود والمنافقين في المدينة بأنهم كانوا يرهبون المؤمنين أكثر من رهبتهم من خالقهم لأنهم منافقون[٦] .

والإسلام والإرهاب نقيضان لايجتمعان ، فالإسلام دين سماوي مقدس، وتتجلى قداسته في كونه دينا ربانيا أخلاقيا عالميا ، والإرهاب عمل إجرامي مدنس ، وتتجلى دناسته في كونه رعبا وعدوانا وترويعا وإذا كان الأمر كذلك فإن المقدس لا يمكن أن يقرن بالمدنس ، والأديان السماوية التي تستمد روحها وجوهرها من مشكاة واحدة ، وقبس نوراني رباني ، لا يمكن أن تدعو إلى العنف والإرهاب .

لقد حارب الإسلام " الإرهاب بكل أشكاله وصوره ، ولم تشرع الحرب في الإسلام إلا لضرورة الدفاع عن النفس والعرض والمال ، وليس للعدوان . لذلك فإن إلصاق تهمة الإرهاب بشريعة الإسلام دعوة

---

[١] سورة :الحديد،الآيه ٢٧.
[٢] سورة :المائدة، الآية:٨٢.
[٣] سورة: الأنفال، الآية:٦٠.
[٤] سورة: الأعراف، الآية:١١٦.
[٥] سورة الحشر، الآية:١٣.
[٦] الحليمي، رفيق حسن: مفهوم الإرهاب من منظور إسلامي،مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، العدد ٤٣٧، محرم ١٤٢٣هـ/ آذار نيسان ٢٠٠٢م،ص:٣٨.

ظالمة . أما تواصل الحضارات في نظر إلصاق تهمة الإرهاب بشريعة الإسلام دعوة ظالمة . أما تواصل الحضارات في نظر الإسلام بعد ضرورة حتمية ، الأمر الذي يؤكد تواصل الرسالات السماوية وتكاملها، وهذا العمل عقيدة ثابته في شريعة لاإسلام لا بد منها [1] "

إن ديننا تعاليمه السمحة تدعو إلى رأب الصدع والرحمة بالمسلم وغير المسلم ، لا يعقل أو يتصور أنه يتهم بتلك المقولات والتهم الظالمة التي تفشت في المجتمع الدولي.

دور الإعلام الإسلامي في مواجهة الإرهاب:

تركز وسائل الإعلام الغربية على أن الإسلام " دين لايحترم الديمقراطية والحرية ، ولا يعلي التعددية السياسية ، الأمر الذي جعل هؤلاء يقولون : إن الحضارة الغربية متقدمة على الحضارة الإسلامية[2]"

١- الإسلام دين عالمي ختم الله تعلى به دعوات السماء ، وختم برسوله سيدنا محمد ﷺ جميع الأنبياء والمرسلين ، ولخص القرآن الكريم هدف الرسالة الإسلامية بقوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ[3]) ، فجاءت تعاليم الإسلام تدعو إلى السماحة في العقيدة والعبادات والأخلاق والمعاملات مع المسلمين ، ومع غير المسلمين.

٢- يرفض الإسلام كل صور الإرهاب ، ويرفض العدوان على المسلمين ، وعلى غيرهم من الناس وعلى سائر الدول في العالم.

٣- لا يقر الإسلام العدوان على الأنفس والا/وال والأعراض ، بل يدعو إلى حماية حقوق الإنسان في كل زمان ومكان ، ولا خوف على سكان هذا العالم في ظل سيادة التعاليم الإسلامية التي كانت مبعث أعظم حضارة عرفتها البشرية ، وقبس العالم كله منها.

---

[1] واصل،نصر فريد:مؤتمر سماحة الإسلام ونب الإرعاب، القاهرة، مركز صالح كامل للاتصاد الإسلامي، مجلة الوعي الإسلامي،الكويت، العدد ٤٣٤، شوال ١٤٢٢هـ/ كانون الثاني ٢٠٠٢م، ص:٣٨.

[2] الباز، أسامة:مؤتمر سماحة الإسلام ونبذ الإرهاب، المصدر السابق ذاته، ص:٣٨.

[3] سورة: الأنبياء، الآية: ١٠٧.

٤- الإسلام دين التقدم العلمي والحضارة الراقية الأمنية التي تنشر الأمن والإعمار، ولا تقر العدوان أو الدمار ، وإن حضارة لها هذه السمات تسمو على كل الحضارات العالمية ، لأنها ليست صناعة بشرية ، بل إن مبعثها وحي إلهي يدعو إلى العمل والقوة والعمران والسلام العالمي والتعايش السلمي.

٥- الحكم الشرعي في العمليات الإرهابية هو أنها عدوان يعاقب الإسلام مرتكبيه ، وينهي عنه ، ويحذر منه ، وأن أولى علامات الإنسان المؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم.

فالإسلام ليس دينا منغلقا أو متطرفا في تعاليمه ومبادئه ، وليس دينا إرهابيا كما يتهمه المبطلون وليست حضارته كما اتتهمها بعض الغربيين بأنها أقل من غيرها.

إن الذين ينالون من الإسلام بالذم نسوا أو تناسوا أن الإسلام جاءوا ليكمل الرسالات السابقة ويختمها ، وهو ليس أمرا أو دينا جديدا ، فرسالة الإسلام هي رسالة الأديان السابقة ، وأما ظاهرة الإرهاب فهي ظاهرة عالمية ، لا يختص بها شعب من الشعوب ، أو دين من الأديان ، فناك إرهابيون ينتمون إلى كل الأديان ، فلماذا يوصف الإرهاب بأنه إسلامي ؟ ولا يوصف دين آخر بهذه الصفة الشنعاء ولا يقال : إرهاب يهودي أو بوذي أو نصراني أو غير ذلك؟[١]

ب –الهجوم على التدين: ولذا نجد أن الفكر الإسلامي المحاصر في البناء الحضاري بين أطراف ثلاثة هي:

- الأول: " طرف تبني التقليد الكامل والتام لمخلفات الأجداد والسلف ، والتشبث بالتراث الإسلامي بتفسيراته وتشخصياته كما هي ، وهو مايمكن تسميته بتيار التقليد الذي زاد من الجمود والسكون والركود.

- الثاني: " طرف دعا إلى اللحاق بالغرب، وقطع كل صلة مع الماضي ، لأنه سبب تخلفنا وانحطاطنا ، ولايمكن لنا أن نتقدم إلا باتباع سنن الغرب الذي حقق تقدما باهرا ، وهذا هو تيار التغريب.

---

[١] زقزوق، محمود حمدي: مؤتمر سماحة الإسلام ونبذ الإرهاب، مرجع سابق، ص:٣٧.

- الثالث: " طرف يدعوا إلى الرجوع إلى الأصول مع اعتبار سنن التغيير الكونية التي أرشد القرآن الكريم ، وسنة النبي ﷺ إلى الأخذ بها ، وهذا هو تيار الإحبار الذي تمثله الصحوة الإسلامية[١] "

ووظيفة الإعلام الإسلامي أن يقول لهؤلاء الذين يرون في الدين وعلومه حجر عثرة في سبيل التقدم الذي ينشدونه : ماذا لو تم " تديين " العصر بدلا من عصرنة الدين ؟ ويعني تديين العصر الانطلاق إلى علوم العصر وفنونه وتقنياته ، وحفز العلماء والباحثين إلى الإبداع والابتكار والتحديث منطلقات دينية لتحقيق الخبر والفضيلة للمسلمين.

ولا يعني تديين العصر التخلف والجمود ، ولا يعني توظيف القنوات الفضائية والأسلحة النووية وعلوم الطب والأحياء لتدمير الإنسان. ولايعني الظلم والتسلط والفساد، واستغلال النفوذ والسلطان والمال لقهر الفقراء وقمع الضعفاء وتسلط الأغنياء. إن الدين عندما يحكم يدفع بني البشر إلى إعمار الكون واستكشاف كنوزه والإفادة منها [٢].

لقد صورت وسائل الإعلام الغربي المجتمع الغربي على أنه المجتمع الحضاري المنفتح المتقدم مقابل المجتمع الإسلامي المتخلف الانعزالي المغلق.

ووظيفة الإعلام الإسلامي التركيز على سماحة الإسلام وانفتاحه وعدالته ، وعلى واقع المجتمع الغربي المخالف للصور الزاهية ، التي يقدمها له الإعلام الغربي بمختلف وسائله السمعية والبصرية.

عناصر الإعلام في القرآن الكريم:

تطورت وسائل الاعلام بصورة مذهلة وأصبح تأثيرها عاماً وقدرتها فائقة حيث تصل الرسالة الإعلامية في ثوان معدودة إلى أنحاء المعمورة على اتساعها ورحابتها.

ولم تتغير وظيفة الإعلام في التثقيف والترفيه والاخبار رغم تطور الأداة الإعلامية، لكن قدرة الإعلام على التحكم في سلوك الجماهير

---

[١] بوعود، أحمد: البناء الحضاري وإشكال التغريب، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، العدد ٤٣٤ مرجع سابق، ص:٤٧.

[٢] أنظر، عبد الحليم، محي الدين: إشكالية العمل الإسلامي، مرجع سابق ص:١١.

أصبحت أشد وأوسع. وأصبح الإعلام غير المباشر هو السائد في حياتنا المعاصرة وهو لم يقض على الإعلام المباشر كالخطبة مثلاً، لكنه جعلها في خلفية الصورة، فالإعلام الحديث يتم بالواسطة عن طريق دور النشر وحطات الإرسال التي توصل الرسالة إلى ملايين الناس في اللحظة الواحدة ويتلقونها بأجهزة استقبالهم وهم في حجرات النوم أو في أماكن الراحة والترفيه.

وتعتمد عناصر العملية الإعلامية على أصول الإعلام القرآنية الخمسة وهي:

١- المرسل: وهو في شخص رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي بعثه بشيراً ونذيراً للناس.

٢- المرسل إليه: وهو الإنسان الذي تبلغه رسالة رسول الله ﷺ.

٣- المضمون: وهو الدعوة إلى الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد مع ما يرافق هذه الدعوة من أنواع البيان والتفصيل في شؤون الإنسان الدنيويه تنظيماً وإرشاداً وسيلة هداية وتعليم للدنيا والآخرة.

٤- أداة الإرسال، وهو الملاك جبريل عليه افضل السلام حامل الوحي السماوي.

٥- الغرض من الإرسال، هو توحيد الله تعالي وعبادته واستخلافه في عمارة الأرض.

وتتمثل عناصر العملية الإعلامية في الإعلام الحديث بستة عناصر هي:

١- المصدر Source.

٢- الرسالة Message.

٣- الوسيلة Medium.

٤- المستقبل Receiver.

٥- التأثير Effects.

٦- رد الفعل Feedback.[١]

المسؤولية الإعلامية في القرآن:

وتأتي المسؤولية الإعلامية بتوجيه مباشر من الله تبارك وتعالى لرسوله – صلى الله تعالى عليه وسلم – في قوله تعالى:

(يأأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته)

قد حملت أمته هذه[٢] المسؤولية من بعده، ولها فيه أسوة حسنة، لمن كان يرجو الله واليوم الآخر

وانه إذا كانت الدعوة المحمدية عامة للناس كافة، وأنه لا نبي بعده، فإن الله تعالى يقول:

(وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)

وقد بعث الرسول الذي هو خاتم النبيين، وعلم أصحابه، وجعلهم أئمة يهدون بأمره وقال: (علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل)

لقد ربى النبي – صلى الله تعالى عليه وسلم – ذلك الجيل الذي عاصره من الصحابة، وعلم أصحابه من بعدهم: التابعين، وتوارث الناس العلم بالرسالة المحمدية، جيلا بعد جيل، وحمل العلماء أمانة التبليغ، كما حمل أنبياء بني إسرائيل – الذين جاءوا بعد الرسل أصحاب الشريعة – أمانة تبليغ رسالاتهم، وبيان شرائعهم، ونشروها بين الناس.

لقد كان الله – تعالى – يبعث نبيين، مبينين لشريعة من سبقوهم، من الرسل، داعين، كالأنبياء الذين جاءوا من بعد موسى – عليه الصلاة والسلام – مثل داود، وسليمان، وغيرهما من الذين لم يكونوا أصحاب شريعة، ولكن كانوا مطبقين للشريعة، حاكمين بمقتضاها.

فلما كان النبي – صلى الله تعالى عليه وسلم – خاتم النبيين، ولا نبي بعده ولا حي ينزل على أحد من خلق الله بعده، كان لابد أن يوجد من يقوم ببيان الشريعة، ﷺ – كأنبياء بني إسرائيل الذين جاءوا بعد الرسل:

---

[١] أنظر، محمد، محمد سيد: الإعلام والتنمية، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٣، ص:٤١.

[٢] الدعوة إلي الإسلام- لفضيلة الشيخ محمد أبو زهرة، بحث في ندوة المجلس الأعلي للشؤون الإسلامية.

أصحاب الشرائع، فكانوا بحق عليهم: بيانها، وتطبيقها، ونشرها بين الذين خوطبوا بها.

* الانطلاق بالإسلام إلى كافة الشعوب التي لاتزال غارقة في ظلمات الجهالة ويجد فيها المبشرون أرضا خصبة لبث سمومهم ونشر آرائهم التي تحارب الإسلام وتطعن في حقيقته وتشوه صورته أمام تلك الشعوب.

* العمل على تكوين الفرد المسلم والأسرة والشعب المسلم الذي يؤمن بتطبيق الشريعة الإسلامية منهجا وسلوكا في حياته.

* محاربة العادات التي لا تتفق مع الإسلام والتي انتشرت بين المسلمين في حقبة من الزمن لأهداف سياسية أو لأغراض شخصية وأصبحت جزءا من حياة بعض الناس وتحولت إلى ألوان من الشعوذة والدجل وفي ذلك إساءة للإسلام والمسلمين.

* التعاون مع الأجهزة المختلفة في سبيل محاربة الأمية ونشر الثقافة الإسلامية والتخلص من آفة الجهل التي تؤدي إلى ضياع أمة الإسلام وتأخرها عن غيرها.

* توجيه الناس إلى العمل وعدم التواكل واعتبار ذلك عبادة يثبت الله عليها لينطلق الجميع إلى الإنتاج والإبداع والله تعالى يدعو إلى العمل في قوله تعالى:

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)[1] ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : (وما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة).

* توجيه الجماهير إلى المعاونة في المشروعات الخيرية والمشاركة في الجهود الذاتية من أجل تحسين حياة المسلمين بإقامة المدارس والمستشفيات والجمعيات الخيرية وغير ذلك .

* معاونة الجهات المسؤولة في القضاء على الشائعات المضللة والفتن المدمرة التي يلجأ إليها بعض ذوي النفوس الضعيفة لأهداف سيئة.

---

[1] سورة التوبة: الآية ١٠٥.

التوصيات والنتائج

١- إنشاء أقسام في كل الجامعات الإسلامية للدعوة الإسلامية مع التربية الدينية وأصول الإعلام الإسلامي كما بينا في هذا و إتباع أساليب القرآن الكريم في الإعلام.

٢- إنشاء أقسام لتدريس اللغات الأجنبية والمصطلحات الدينية مع تعليم الإعلام في القرآن وأساليبه ، وذلك في أقسام الدعوة الإسلامية في جهاز الإعلام الإسلامي

٣- أن تمنح شهادات لهم بعد امتحانات خاصة تجيز لهم القيام بالدعوة والاطمئنان لمستواهم ، فعملهم هو تبليغ رسالة سيد المرسلين والدعوة إلى الحق والصراط المستقيم وإتباع الوسطية .

٤- يلزم معرفة الأساليب الإعلامية الحديثة التي تستخدم في أجهزة الإعلام الحديثة حتى تكون الموضوعات مشوقة بها ترغيب وتشويق ، تجمع ولا تفرق ، تقنع العقول وتربط المستمع بما يقوله الداعي.

٥- إنشاء مجلة إسلامية بطباعة حديثة بها مقالات شارحة الإسلام الحنيف ومبادئه القويمة والحقائق الإسلامية ، وبها أبواب متخصصة .

٦- أن هناك محطات إذاعية وتلفزيونية في العالم يمكن شراؤها ويمكن أن تدار من أجل الدعوة الإسلامية بطريقة إعلامية سليمة .. تبث اللغات الأجنبية للمتكلمين غير العربية وباللغة العربية للجاليات الإسلامية . فيا حبذا لو قام جهاز الإعلام الإسلامي بتنظيم تأجير أو شراء مثل هذه المحطات الإذاعية والتلفزيونية لتفسير القران الكريم بأسلوب إعلامي سليم يتفق مع الإعلام القرآني الذي بيناه في هذا الكتاب.

٧- أن دول إسلامية كثيرة لا تعرف اللغة العربية مثل الباكستان وبنجلاديش وغيرها وهؤلاء يطلبون آلافا من المدرسين للغة العربية وواجب جهاز الإعلام الإسلامي أن يمد هذه الدول بأسرع ما يمكن بالمدرسين للغة العربية الدارسين للإسلام وأسلوب الإعلام الإسلامي السليم ، وخصوصا وقد قررت دولتا الباكستان وبنجلاديش بأن اللغة

العربية هي اللغة الرسمية ، بل اللغة الأولى ، أليس من الواجب الإسلامي أن نمد هؤلاء بكل ما يحتاجونه من المدرسين ؟

٨- الإعداد الحسن للداعي من ناحية حسن الخلق وأن يتخذ من رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة

٩- فتح مجال للدراسات البينية بين أقسام الدراسات القرآنية وكليات الإعلام بحيث يكون هناك مخرجات تخدم سوق العمل في مجال الإعلام وخدمة القران الكريم وعلومه تجمع بين الأسس الإعلامية والجانب الأكاديمي في المعارف المتعلقة بالقران الكريم وعلومه

١٠- تعميق روح البحث العلمي واعتماده منهجا للمعالجة والبناء والتخطيط

١١- العمل الجاد علي تكوين بنك معلومات ليكون مصدرا موثقا حول العالم وتقوم هيئة بالإشراف علية لضمان صحة المواد الإعلامية التي تقدم لخدمة القران الكريم وعلومه

١٢- إعداد وتطوير الكفايات الإعلامية والاهتمام بالحصول علي شهادات مهنية لممارسة مهنة الإعلام الإسلامي بشكل عام ومهنة الإعلامي الذي يطرح موضوعات تتصل بالدراسات القرآنية

١٣- ١٣-التفعيل العملي لميثاق الشرف الإعلامي الإسلامي – تحت إشراف الجامعات –والأقسام الاكادمية المعنية بتدريس الدراسات القرآنية

المراجع:

١- أبوهلالة، يوسف محي الدين: الإعلام في ديار الاسلام، الرياض،دار العاصمة، ١٤٠٨ه.

٢- إمام، ابراهيم: الإعلام الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي،١٩٨٧.

٣- إمام، محمد كمال الدين: النظرية الإسلامية للإعلام، الكويت، دار البحوث العلمية،١٩٨٠.

٤- جريشة، علي: نحو إعلام إسلامي في مواجهة رياح السموم، القاهرة، دار الاعتصام،١٩٧٨.

٥- حمزة، عبد اللطيف: الإعلام والدعاية، القاهرة، دار الفكر العربي ط٢، ١٣٩٨ه/١٩٧٩م.
٦- رشتي جيهان: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧١.
٧- زقزوق، محمد حمدي: الإعلام الإسلامي في مواجهة الاستشراق ، القاهرة، مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي،١٩٩٢.
٨- شحاته، عبدالله: الدعوة الاسلامية والاعلام الديني، القاهرة، الهيئة لمصرية للكتاب،١٩٧٨.
٩- الصباغ، بسام:الدعوة والدعاة بين الواقع والهدف: دمشق، دارالإيمان ١٤٢٠ه/٢٠٠٠م.
١٠- عبد الحليم، محي الدين: إشكالية العمل الإسلامي والثوابت والمعطيات العصرية،كتاب الأمة، العدد٦٤، الدوحة (قطر)١٤١٩ه.
١١- عبد الحليم، محي الدين: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، القاهرة، مكتبة الخانجي،١٤٠٤ه/١٩٨٤م.
١٢- عمارة، نجيب: الإعلام على ضوء الإسلام، الرياض، مكتبة المعارف،١٩٨٠م.
١٣- نصر، محمد إبراهيم: الإعلام وأثره في نشر القيم الإسلامية وحمايتها، الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع، ١٣٩٨ه/١٩٧٨م.
١٤- الاعلاميون في القنوات الفضائية الإسلامية وجمهورهم د/ مصطفي بن احمد، دار النوادر سوريه الطبعة الأولي ٢٠١٢-١٤٣٣هـ.
١٥- المرصد الإعلامية في الاسلام تأصيل وتشكيل ،د/طه أحمد الزيدي دار الفجر، الطبعة الأولي ٢٠١٠-١٤٣٠ه.
١٦- منهج الإعلام الاسلامي في صلح الحديبية، سليم عبد الله حجازي :جدة دار المنارة ١٤١٦ه.
١٧- عزوزي، حسن: الإسلام والارهاب، مجلة الوعي الإسلامي،الكويت، العدد ٤٣٣،رمضان ١٤٢٢ه/ تشرين الثاني كانون الأول ٢٠٠١م.

١٨- القاعود، حلمي محمد: الداعية الإسلامي، مجلة الوعي الإسلامي،الكويت، العدد ١٢٩، رمضان ١٣٩٥ه/ أيول ١٩٧٥م.

١٩- واصل، نصر فريد: مؤتمر سماحة الإسلام ونبذ الإرهاب، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٤٣٤، شوال ١٤٢٢ه/ كامون الثاني شباط ٢٠٠٢م.